

كوا ليسا

توقفت أوساط يمنية أمام غياب التمثيل الشمالي وطفیان التمثيل الجنوبي في مؤتمر الرياض اليمني المنعقد ليومين تحت عنوان الحوار ومعنى التوافق على مناصفة نيابية وحكومية بين الجنوب والشمال، واستخلصت أنّ السعودية وحلفاءها اليمينيين باتوا يسلمون بفشلهم في إحداث اختراق للمحرك الجنوبي بدلاً من الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي.

اليمن... عن أي حلول سياسية يتحدثون؟

■ هشام الهبيشان

في وقت عادت الأحاديث والتحليلات والتصريحات عن إحياء مؤتمرات خاصة لحل الأزمة والعنوانية المفروضة على الدولة اليمنية، تسود حالة من التشاؤم في خصوص الجدوى من عقد هذه المؤتمرات، لأنّ أغلب المطلعين على تفاصيل الحرب على الدولة اليمنية وما تبعتها من تغيير في قواعد الاشتباك، يعلمون ويدركون أنّ عقد جلسات مشاورات أو لقاءات أو مؤتمرات تضمّ شخصيات من طرفي المعادلة اليمنية أو طرف واحد، لن ينجح بسبب وجود صعوبات ومعوقات كثيرة. ومن خلال استعراض اللقاءات والمؤتمرات التي عقدت، في هذا الإطار، نجد أنّ كلّ ما قامت به هو إشباع الإعلام بالصور النادرة عن نجاحات الدول الوسيطة في التفاوض وعن فرص للتقدم المأمول، مع أنّ تلك الدول جميعها تدرك أنّ الوصول إلى نتائج فعلية ليس ممكناً في هذه المرحلة، وفي حال التوصل إلى حل ما فإنه سيكون مرحلياً، أو خطوة في طريق طويلة وصعبة ومعقدة، ستبقي اليمن في معمودية النار حتى اليوم يقال إن هناك تحضيرات دولية لمؤتمر يجمع

إقليمية محلية مركبة الأهداف، كالحرب العدوانية التي تدار حالياً ضدّ اليمن، أنه لا يمكن الوصول إلى نتائج نهائية لها بسهولة، لأنها كرة نار متدحرجة قد تتحول في أي وقت إلى انفجار إقليمي، وحينها لا يمكن ضبط تدحرجها أو على الأقل التحكم بمسارها، فالحوار والتسويات تخضع للكثير من التجاذبات والأخذ والردّ قبل وصول الأطراف الرئيسية المعنية إلى قناعة شاملة بضرورة وقف الحرب. وفي هذه الحال، لا يمكن التوصل إلى حلّ في المدى المنظور، ما لم تنتضج ظروف التسويات الإقليمية والدولية.

واليوم من الواضح أنّ جميع المعطيات الإقليمية والدولية في هذه المرحلة، تشير إلى تصعيد واضح بين الفراق الإقليميين والدوليين، وهذا بدوره سيؤدي إلى مزيد من تدهور الوضع في اليمن وتدهور أمن المنطقة ككلّ، وهذا ما تعيه بعض القوى الوطنية اليمنية بشكل واضح (أنصار الله وحلفاؤه والكثير من القوى الوطنية).

ختاماً، من كلّ ما تقدم نستنتج أنّ جميع هذه المؤتمرات لا يمكن التوصل إليها، كثافذة للخروج من تداعيات الحرب على اليمن، والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم وبقوة: ماذا بعد كل هذه المؤتمرات؟ وماذا سيستفيد اليمينيون الذين هم في وسط هذه الحرب العدوانية ويحملون كل تداعياتها من هذه المؤتمرات؟

كل الأطراف والقوى اليمنية لم تحدد بدقة فترة ومكان انعقاده بعد. ولكن هناك مؤشرات تؤكد أنه سيكون في الفترة الممتدة حتى 24 أيار الجاري، والمكان المتوقع لانعقاده هو العاصمة التونسية تونس. وبالنسبة إلى مؤتمر الرياض، فالواضح أنّ هذا المؤتمر لن يتمكن من تحقيق أي إنجازات في ظل غياب أطراف يمنية رئيسية كما أنّ هناك العديد من الصعوبات والمعوقات المتمثلة ببعض القوى اليمنية وهم «حزب الإصلاح الإخواني ومؤيدو هادي» وداعوهم وتمسكهم بالشروط نفسها التي أفضلت المؤتمرات السابقة، وقد كان مؤتمر الحوار الوطني الذي أفرز اتفاق «السلم والشراكة الوطنية» الذي عقد العام الماضي شاهداً على مهزلة سياسية وأخلاقية، إذ اتضح أنّ المطلوب، من وجهة نظر هذه القوى، هو تسليمها واحتكارها للسلطة.

فقد تعلمنا من التاريخ دروساً بأنّ أزمات دولية -

ماذا سيستفيد اليمينيون الذين هم في وسط هذه الحرب العدوانية ويحملون كل تداعياتها من هذه المؤتمرات؟

«الناتو» يدعو طرفي النزاع الأوكراني لتطبيق اتفاقات مينسك

موسكو: تحسين العلاقات مع واشنطن ممكن لكن الموقف الأميركي لا يساعد



أعلن سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي أنّ موسكو لا تستبعد تحسين العلاقات مع واشنطن، مضيفاً أنّ الوقت ذاته أنّ موقف الولايات المتحدة لم يساعد بعد في تحقيق ذلك. وقال ريباكوف إنه أعرب عن عدم ارتياح موسكو لحالة العلاقات الروسية، الأميركية أثناء محادثاته مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا فيكتوريا نولاند في موسكو أمس. وأكد المسؤول الروسي أنّ موسكو شعرت «بإهتمام واشنطن بالحوار» مشيراً في الوقت ذاته إلى عدم وجود أية أوامم لدى الجانب الروسي بهذا الشأن، مضيفاً أنّ زيارة الدبلوماسية الأميركية لم تخطط مسبقاً وتأتي نتيجة للقاش بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري في سوتشي، مشيراً إلى أنه من المتوقع أنّ تجتذ نولاند مع نائب وزير الخارجية غريغوري كاراسين بشأن الأوكراني. وأوضح ريباكوف أنّ محادثاته مع نولاند ركزت على قضايا عديدة

في العلاقات الثنائية، بدءاً من المجال السياسي العسكري وانتهاء بالشؤون الإنسانية، بما في ذلك وضع عدد من المواطنين الروس المعتقلين في الولايات المتحدة، مشيراً إلى وجود مسائل كثيرة عالقة بسبب عدم وجود قنوات للحوار والتعاون بشأن الجوانب التي كان من الممكن إقامة التعاون فيها. يذكر أنّ زيارة نولاند الحالية هي الثانية إلى روسيا خلال أسبوع بعد أن زارت سوتشي ضمن الوفد الأميركي برئاسة وزير الخارجية كيري الذي أجرى هناك محادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين ووزير الخارجية لافروف. وأشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أنّ نولاند وصلت إلى روسيا لمناقشة «الخطوات اللاحقة لتنفيذ اتفاقات مينسك بعد زيارتها كييف في 14 - 16 أيار، وكذلك زيارة وزير الخارجية جون كيري إلى سوتشي»، وأنها ستبحث قضايا العلاقات الثنائية مع مسؤولين روس وستجتمع أيضاً مع ممثلين عن المجتمع المدني.

وتهيئة الظروف لعمل بعثة المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

جاء ذلك على لسان الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ لدى وصوله لحضور اجتماع مجلس الأمن الأوروبي على مستوى وزراء خارجية دول الاتحاد.

من جهة أخرى قال الكسندر فيرشو، نائب أمين عام «الناتو» خلال كلمة أمام الجمعية البرلمانية في العاصمة المجرية بودابست، إن روسيا قد تواجه عقوبات جديدة وعزلة أكبر في حال فشل اتفاقات مينسك.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد في تصريح له أنّ لاتفيا لمحاولات التلويح بالمواجهة والضغوط على روسيا عبر العقوبات. وقال لافروف أنّ روسيا بينت خلال لقاءاتها مع جميع الأطراف المعنية بتطبيق اتفاقات مينسك، إنها ستظل تصر على أمر واحد وهو تنفيذ ما تم التوقيع عليه في وثيقة مينسك الصادرة في 12 شباط بإخلاء ومن دون تهريب.

دراسة التصريحات والبيانات وما يقال في الاتصالات معنا ومع ممثلينا خلف الأبواب المغلقة. ولا حظ سعي الجانب الأميركي للاتصال مع «العمل في إطار» (رباعية النورماندي) و«مجموعة الاتصال»، إلا أنّنا لا نرى جدوى في ذلك. وأكد ريباكوف أنّ لهجة واشنطن بشأن الأزمة الأوكرانية لم تتغير حتى الآن، وأضاف: «نحن بطبيعة الحال نستخدم كل اتصال مع زملائنا الأميركيين من أجل تشجيعهم على التخلي عن الهمجية الهادئة، والأهم على تعديل سياستهم بشأن أوكرانيا»، مشيراً إلى أنّ جهود موسكو في هذا المجال لم تحقق نتائج مطلوبة.

وأكد الدبلوماسي الروسي أنّ الموقف الروسي يتعامل في ضرورة أن تقيم كييف حواراً مباشراً مع دونيتسك ولوغانسك وتمتنع عن أية محاولات لزعزعة الوضع بالقوة من أجل تحقيق الاستقرار والتسوية. وفي سياق متصل، دعا حلف شمال الأطلسي أمس طرفي النزاع الأوكراني إلى تطبيق اتفاقات مينسك

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف قد أعلن قبل تصريحات نولاند أنّ واشنطن تبدي اهتماماً ليس فقط بالمشاركة «رباعية النورماندي»، بل وكذلك في مجموعة الاتصال الخاص بتسوية الأزمة الأوكرانية. وقال: «رباعية النورماندي» ودول

وكانت نولاند قد أجرت في كييف لقاءين مع رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك والرئيس بيترو بوروشينكو، وأعلنت بعد زيارتها رغبة الولايات المتحدة في توسيع مشاركتها في ضمان تنفيذ اتفاقات مينسك بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي ودول «رباعية النورماندي».

أوروبا تسعى لإطلاق عملية عسكرية ضد الهجرة في المتوسط



أعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أنّ الاتحاد سيبدأ قريباً بعمليات عسكرية في البحر المتوسط لمكافحة الهجرة غير الشرعية. وقالت عند وصولها إلى اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية والدفاع في بروكسل أمس: «يجب علينا اتخاذ قرار اليوم حول إطلاق العملية»، وأضافت: «سنجري لقاء مكثفاً جداً مع وزراء الخارجية والدفاع، ويجب علينا اتخاذ قرارات تسمح بتحويل دقائق الصمت بين هذه الجدران (حول المهاجرين المقتولين) إلى أفعال محددة».

وأكدت موغيريني أنّ المسألة الأهم اليوم هي اتخاذ قرار سياسي حول العملية في البحر المتوسط لمحاربة المجموعات الإجرامية التي تمارس تهريب البشر لكي نبذل التحضيرات العملية في الأسابيع المقبلة. ولقبت المسؤولة الأوروبية إلى أنّ الاتفاق حول إطلاق هذه العملية «سيسمح ذلك ببدء العمل للصلص على تقيويض الأمم المتحدة»، منوهة إلى أنّ زيارتها إلى نيويورك «بينت أنه لا توجد معارضة ملموسة لاتخاذ القرار (في محاربة الهجرة) بين أعضاء مجلس الأمن». وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين قد أعلن في وقت سابق أنّ موسكو لا تدعم اقتراح الاتحاد الأوروبي بإجراء عملية ضد سفن مهربي البشر في المتوسط، مؤكداً استعداد الجانب الروسي للبحث عن سبل لتسوية القضية في مجلس الأمن.

وأكد تشوركين أنّه التقى موغيريني، وقال لها: «إننا مستعدون للعمل، لكننا لا نؤيد اتخاذ خطوات راديكالية على غرار تدمير سفن مهربي البشر»، وتابع أنه لفت انتباه المسؤولة الأوروبية إلى الجوانب القانونية لمثل هذه

العملية، ومنها آلية مساءلة المتورطين في إرسال سفن التهريب وأفراد طواقمها، ومصير ركاب السفن بعد تدميرها. من جهة أخرى، صرح مصدر دبلوماسي أوروبي أمس بأن المشاركين في بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية - البحرية في البحر المتوسط لمراقبة الحدود الأوروبية البحرية الجنوبية سيقومون كذلك بإنقاذ المهاجرين، وقال: «بالطبع في حال اكتشاف سفينة غارقة بالمهاجرين سيكون البحارة ملتزمين بتقديم المساعدة».

وأوضح الدبلوماسي الأوروبي الذي رفض الكشف عن اسمه أنّ «مسألة تدمير السفن التي يستخدمها المهربون لنقل المهاجرين غير مطروح الآن، فهذا الإجراء صعب من حيث تفاصيله القانونية الكثيرة المتعلقة بماك كل سفينة وسيادة العلم الذي ترقعه، وسيصعب على الأغلب تقيويض البعثة (العسكرية - البحرية) على اعتقال السفينة المشبوهة، وسيستطيع المشاركون في العملية الحصول على الصلاحيات الوطنية لذلك على أساس قرار ذي صلة من مجلس الأمن يتم بحث مشروعه الآن».

وكان مصدر أوروبي أفاد في وقت سابق بأن بدء عملية الأسطول البحري الأوروبي في البحر المتوسط «من الممكن ترقيقها في النصف الأول من الصيف بعد تأكيد التقيويض»، مشيراً إلى أنّ «هدف البعثة هو مراقبة الحدود البحرية الجنوبية للاتحاد الأوروبي وتأمين التحكم بموجات الهجرة عبر البحر المتوسط»، من خلال مجموعة فرق طائرات مع مروحيات وطائرات مراقبة.

من جهة أخرى، حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في وقت سابق الدول الأوروبية على التخلي عن التعامل العسكري مع أزمة المهاجرين غير الشرعيين في مياه البحر المتوسط، مؤكداً في 26 نيسان أنه «لا يوجد حل عسكري للكثرة في المتوسط».

روحاني: الضغوط والحظر غير مجدية ومرفوضة

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن الضغوط والحظر غير مجدية ومرفوضة، مؤكداً أنّ المحادثات النووية بين الطرفين حققت تقدماً ملحوظاً. وأضاف روحاني أمس خلال استقباله وزير الخارجية والتجارة الهنغاري بيتر سيبارتو: «لو توفرت الإرادة الجادة لدى الطرف الآخر سنتمكن من التوصل إلى الاتفاق النهائي في المهلة المحددة».

وقال إن بلاده وكما أثبتت حتى الآن، اعتمدت نهجاً شفافاً ودخلت المفاوضات بعزم وإرادة راسخين، موضحة أنّ نشاطات إيران النووية تتم تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن هذه النشاطات ستبقى مستمرة في مسارها السلمي.

من جانب آخر أشار الرئيس الإيراني إلى معضلة الحظر والعنف في عالم اليوم، وقال: «مكافحة الإرهاب رهن باقتناع جميع الدول بأن الإرهاب لا يصب في مصلحة أحد. الذين يستغلون الجماعات الإرهابية كوسيلة لتحقيق مآربهم، عليهم أن يعلموا أنّ هذا النهج نهج خاطئ. لأنه وخلال الأعوام 15 وحتى 16 الماضية، كل بلد أنشأ الجماعات الإرهابية ودعمها تحمل وبالها في ما بعد». وشدد على أنّ مكافحة الإرهاب بحاجة إلى تعاقد دول المنطقة وتجنيف جذور الإرهاب. وفي ما يخص الشأن اليمني، أشار روحاني إلى العدوان السعودي على اليمن، وقال: «إن الشعب اليمني اليوم، يعاني من القتل والدمار ويتحمل العاسي بسبب عمليات القصف التي يقوم بها التحالف السعودي، وهو اليوم أوحج ما يكون إلى مساعدة المجتمع الدولي».

وأشار سيبارتو إلى أنّ مشاركة في إيران المفاوضات مع الدول الست مؤشر على أنها من أنصار الحوار والتفاوض مصرحاً بالقول: «إننا ندعم المفاوضات والحوار ونأمل بأن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الموعد المحدد».

في مدينة أضنة نجم عن طرد تم تسليمه إلى المكتب، وجاء في بيان للحزب أنه «تم تحريك قوى الظلام التي تدعمها السلطات السياسية لأنها تريد إعاقة تقدم حزبنا ونشاطه الانتخابي».

وأضاف البيان: «المسؤولية السياسية من هذه الهجمات تقع على عاتق الرئيس (رجب طيب) أردوغان ورئيس الوزراء وغيرهما من وزراء حكومة حزب العدالة والتنمية».

وأظهرت لقطات بثتها قناة «CNN» التركية لقطات مغلقة في مبنى من ثلاثة طوابق وقطع الزجاج والركام تغطي الشارع. كما أظهرت رجلاً يجلس على الرصيف والدعاء تغطي

6 إصابات في انفجارين في مكاتب حزب الشعوب التركي المعارض

قال مسؤول في حزب الشعوب الديمقراطي التركي الموالي للتركاد إن انفجارين متتاليين وقعوا في مكاتب للحزب في مدينتي بجنوب البلاد أمس ما أسفر عن إصابة ستة، حيث يأتي الانفجاران قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات البرلمانية. وحمل الحزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحلفاءه المسؤولية السياسية عن الهجومين، وهما الأحدث ضمن نحو 60 هجوماً استهدفت مقرات الحزب وأعضاء قبل الانتخابات المقررة في السابع من حزيران المقبل. وقال المسؤول في الحزب المعارض إن الانفجار الذي وقع

أسه على مقربة من مكان الانفجار في أضنة. لم ترد أي تقارير عن وقوع إصابات في الانفجار الثاني في مدينة مرسين القريبة. وعبر المسؤول في الحزب عن اعتقاده أنّ الانفجار نتج من عبوات ناسفة أخفيت وسط باقعة زهور أرسلت إلى المكتب. وتعد صلاح الدين دميرطاش أحد رؤساء حزب الشعوب بالعضي في تنظيم حشد انتخابي مزعم في مرسين، وقال في تغريدة على «تويتر»: «اليوم... ستكون معاً في تجمع مرسين. ستكون أكثر حماسة وبهجة وبمعنويات أفضل. نتوقع حضور الجميع».